سِلْسِلَةُ هَمَسَاتٍ نَبَوِيَّةٍ (6)

هَمَسَاتٌ

نَبَوِيَّةٌ فِي قَصَصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

مِنْ إِعدَاد:

عبداللطيف عبدالله الجبريني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

الخليل

1432هـ =2011م

عن عبدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيةً، **وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ**، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». البخاري (3386)

وَعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ.

ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ، عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ.

ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلاَ فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلاَ لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ.

فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلاً وَأَقَلُّ عَطَاءً.

قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لاَ. قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ». البخاري (3384).

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

*إلى كل من غرس في قلبي حب الإسلام، وأشربه إياه..

* إلى من أوصاني الله ﷻ بهما أحياءً وأمواتا، والِدَيَّ رحمهما الله.. وإلى إخواني وأخواتي في اللهِ.. وإلَى زوجتي الفاضلة أم محمد.. وإلى أولادي الأحبة جميعا، الذين أسأل الله ﷻ أن يكونوا حملة لراية الإسلام، والإسلام ليس إلا..

* إلى أساتذتي الكرام الذين صبروا وصابروا على تعليمي الخير، حفظهم الله وغفر لي ولهم ورفعني معهم –إكراما لهم– في عليين.

* إلى الدعاة العاملين، المخلصين، وطالبي العلم المجتهدين، الذِينَ لا يَسْتَحْيُونَ مِنْ طلبِ العِلمِ، وَلا يَستَكْبِرُونَ عَنْ قَبولِ الحَقِّ.

* إلى كل مسلم: فَحُورٍ بإسلامه؛ داع إلى الله ﷻ..

* إلى كل مرابط ومجاهد على أرض الإسراء والمعراج، مَتَّعَهَا الله بنور الإسلام قريبا..

أهدي هذا الكتاب، سائلا الله ﷻ أن يجعله خالصا لوجهه الكريم..

اللهم آمين.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (آل عمران: 3).

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ (النساء: 1).

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا * يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾. (الأحزاب : 33).

أما بعد؛

فإن النفس تَوَّاقةٌ إلى شَمِّ أطيبِ الريح ولا ريح أطيب من أنفاس المصطفى نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسماع الحكمة من فيهِ، فقد قَالَ عَبْدُاللهِ: «إنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُها، وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ». البخاري (7277).

وقد شَرُفَ أهلُ الحديثِ بشرفِ صُحبَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى قالوا:

أهلُ الحديثِ هُمُو أَهلُ النَّبِيِّ وَإِنْ ... لَم يَصحَبوا نَفْسَهُ أَنفَاسَه صَحِبُوا

أَخَا الإسلام هذه نسمات ونفحاتٌ من قولِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أعاجيبِ بني إسرائيلَ مِمَّا أباح الإسلام لنا أن نتذاكره للعظة والعبرة.

فَتأمل كلِماتِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ المعصُومِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، واحمِل نفسَكَ على الاتعاظ بهذه النسمات، عَلَّ اللهَ أن يرحمَنا أَخَا الإسلام، وينفعنا بِها في يومٍ لا ينفعُ فيه مالٌ ولا بنونَ، وقد ذَكرتُ فيه الحديثَ الصحيحَ والحسنَ لذاتِهما أو لِغَيرِهما، واجتنَبتُ الضعيفَ منها، والله أسأل أن يجعل عملي هذا صالحا، ولوجهه خالصا... اللهم آمين.

وقدْ جاء هذا البحث في خمسة أبوابٍ.

الباب الأول: في التحديث عن بني إسرائيل

حَدّثُوا عَنْ بَنِي إسْرَائيلَ وَلاَ حَرَجَ.

1- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً[1]، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ[2]، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ[3]».[4] البخاري.

---

[1] قال أبو حاتم: قوله: (فيه دليلٌ على أنَّ السُّنَّةَ يجوزُ أن يُقَالَ لَهَا: الآيُ، إذ لو كان الْخِطابُ عَلَى الكِتابِ نَفسِهِ دُون السُّنَنِ، لاستحَالَ، لاشتمالِهِمَا مَعًا عَلَى الْمَعْنَى الوَاحِدِ). ابن حبان: الصحيح 149/14 (6256) ذِكْرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُحَدِّثَ عن بني إسرائيلَ وأخبارِهم.

[2] قال أبو حاتم: قوله: «بلغوا عنِّي ولو آية»: أمرٌ قُصِدَ بِهِ الصَّحابةُ، ويَدْخُلُ في جُمْلَةِ هٰذا الخطابِ مَنْ كان بِوَصْفِهِمْ إلى يَوْمِ القيامةِ في تبليغِ مَنْ بعدَهم عنه، وهو فرضٌ على الكِفاية، إذا قام البعضُ بتبليغه، سقط عَنِ الآخرين فرضُه، وإنَّما يلزم فرضيَّته مَنْ كانَ عندَه منه ما يَعْلَمُ أنَّه ليسَ عندَ غيرِه، وأنَّه متى امتنع عن بثِّه، خَانَ الْمُسلِمِيْنَ، فحينئذٍ يلزمُه فرضُه. ابن حبان: الصحيح 149/14 (6256).

[3] **قوله: «ومن كذب عليَّ متعمَّداً»**: لفظةٌ خوطِب بها الصَّحابة، والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة، لا هُمْ، إذِ اللَّهُ جلَّ وعلا نزَّه أَقْدَارَ الصَّحابةِ عَنْ أنْ يُتوهَّم عَليهِمُ الكَذِبَ، وَإِنَّمَا قَالَ هٰذَا، لأن يعتبرَ مَنْ بعدَهم، فَيَعُوا السُّنَنَ وَيَرْوُوهَا عَلَى سُنَنِها، حَذَرَ إيجابِ النَّارِ لِلكَاذِبِ عَلَيْهِ. ابن حبان الصحيح 149/14 (6256).

[4] البخاري (3386) كتاب بدء الخلق باب: مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيل. الترمذي (2738) كتاب العلم باب: ما جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عنْ بَنِي إِسْرَائِيل. وأحمد 159/2 و202 و214 (6987) والدارمي 145/1 (547) باب: 46 البلاغ عَنْ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وتعليمِ السُّنَنِ، والطبراني في مسند الشاميين 137/1

(218). وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل 7/2 وابن حبان 121/6 (6147) [149/14 (6256)] ذِكْرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُحَدِّثَ عن بني إسرائيلَ وأخبارِهِم. والطحاوي شرح معاني الآثار 128/4 (5570) والقضاعي (662) والخطيب 157/13 والبغوي في تفسيره 133/1 (113) من طرق عن الأوزاعي]-. وأبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (45) والخطيب في تاريخ بغداد 157/13 (7138). وابن عساكر في تاريخ دمشق 156/67 (6470) والبغوي أبو طاهر السلفي في معجم السفر ص: 246 (807) والحاكم النيسابوري في المدخل إلى الصحيح ص: 84 و«..فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». عبدالرزاق: المصنف 109/6 (10157) و312/10 (19210) وفي التفسير 205/2. و«حَدِّثُوا، عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ حَرَجَ». ابن أبي شيبة: المصنف 318/5 (26487). والشهاب في مسنده 387/1 (662).

شواهد الحديث:

أولا: حديث أبي سعيد ﷺ:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «حَدِّثُوا عَنِّي وَلا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ». (إسناده صحيح على شرط الشيخين) أحمد: المسند 46/3 (11186). وبلفظ: «حَدِّثُوا، عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ حَرَجَ». ابن أبي شيبة: المصنف 318/5 (26488). وبلفظ: «حَدِّثُوا عَنِّي وَلا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ». (إسناده صحيح) أبو يعلى الموصلي: المسند 416/2 (1209). وبلفظ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلا تَكْذِبُوا، قَالَ: وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: مُتَعَمِّدًا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أحمد (11296). وبلفظ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلا تَكْذِبُوا عَلَيَّ». النسائي في السنن الكبرى 431/3

(5848). وبلفظ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَلا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي فَلْيَمْحُهُ إِلاَّ الْقُرْآنَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». الطبراني: في (حديث من كذب علي متعمدا). ص: 89 (84).

ثانيا: حديث أبي هريرة ﷺ:

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ». (صحيح) ابن أبي شيبة: المصنف 318/5 (26485) وعنه أبو داود: السنن (3663) (الصحيحة: 6/ق2/ 1029) وأحمد: المسند 474/2 (9933). والطحاوي: شرح مشكل الآثار 126/1 (135) باب: 24 بَيَانُ **مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ** {وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ}). وبلفظ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ». (حسن) ابن حبان: الصحيح 120/6 (6145) [147/14 (6254)] ذِكْرُ الإباحةِ للمرء أن يُحَدِّثَ عن بني إسرائيلَ وأخبارِهِم. الشافعي: الرسالة ص: 397 (1098) ومختصر المزني 485/1 ومسند الحُمِيدي 491/2 (1165). (الصحيحة: 6/ق2/ 1029) وفنون العجائب: لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت: 414هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز السعودية، ودار ابن حزم بيروت، ط1، 2001م. (1 و4 و7). وبلفظ: «تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ، فَأَعْيَا فَرَكِبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ».. (صحيح لغيره) اللالكائي: كرامات أولياء الله (36) وأحمد: المسند 502/2 (10335). ويأتي ذكره بتمامه.

ب- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَا هَذَا [الَّذِي] تَكْتُبُونَ؟!». فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ مِنْكَ. فَقَالَ: «أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟!». فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ: فَقَالَ: «اكْتُبُوا كِتَابَ اللَّهِ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ أَكِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِ اللَّهِ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ أَوْ خَلِّصُوهُ». قَالَ: فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَا فِي

صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ. قُلْنَا: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! أَنَتَحَدَّثُ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «نَعَمْ. تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ». (صحيح لغيره) أحمد: المسند 13/3 (11107) والخطيب البغدادي: تقييد العلم، تحقيق: يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، ط2، 1974م، ص: 34. والبزار: المسند [كشف الأستار] مختصرا 108/1 (194) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي إِلاَّ القُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ». من طريق عبدالرحمن بن زيد.. قَالَ البَزَّارُ: رواه همام عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد، وعبدالرحمن بن زيد: فقد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به. (ضعيف: فيه: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح) أحمد، مجمع الزوائد 378/1 (672) وهو فيه عن أبي سعيد. «أَمْحِضُوا»: خَلِّصُوهُ.

ثالثا: حديث جابر ﷺ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَحَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمْ أَعَاجِيبُ». ابن أبي شيبة: المصنف 318/5 (26486)- ووكيع: الزهد 280/1 (56) [وعنه أحمد في الزهد ص: 34 (88)، وابن أبي داود: البعث (5/30)- الصحيحة]- وعبد بن حميد عن أبي بكر: المسند ص: 349. (1156)، وفنون العجائب: النقاش (23 و25)، وزاد أحمد وعبد والنقاش فيه: (ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَتَوا مَقْبَرَةً مِنْ مَقَابِرِهِم. فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ، فَدَعَوْنَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجْ لَنَا بَعْضَ الأَمْوَاتِ يُخْبِرُنَا عَنِ الْمَوْتِ. قَالَ: فَفَعَلُوا. فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَطْلَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلاَءِ مَا أَرَدْتُمْ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ لَقَدْ مِتُّ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ، فَمَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ الْمَوْتِ

2– **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: (ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ

حَيًّ كَانَ الآنَ، فَادْعُوا اللهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ). (الصحيحة: 2926). وابن منيع كنز العمال 1075/15 (42757) والبزار: كشف الأستار 108/1 (192) وابن أبي الدنيا: من عاش بعد الموت (58). **والخطيب البغدادي**: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 116/2 (1349) وبلفظ: (حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث قال: خرجت رفقة مرة يسيرون في الأرض، فمروا بمقبرة. فقال بعضهم لبعض: لو صلينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت. قال: فصلوا ركعتين ثم دعوا، فإذا هم برجل خِلاسِيٍّ قد خرج من قبر ينفض رأسه بين عينيه أثر السجود. فقال يا هؤلاء ما أردتم إلى هذا لقد مت منذ مئة سنة). ابن أبي الدنيا في كتاب: من عاش بعد الموت، ص: 52 (58). وتمام في فوائده 99/1 (229). (خِلاسيّ): أي أسمر اللون، يقال ولد خلاسي؛ ولد بين أبوين أبيض وأسود.

العَجَبُ: إنْكارُ ما يَرِدُ عليكَ، وجَمْعُهما: أعْجابٌ وجَمْعُ عَجِيبٍ: عَجائِبُ أو لا يُجْمَعانِ. والاسْمُ: العَجِيبَةُ والأُعْجوبَةُ. وتَعَجَّبْتُ منه واسْتَعْجَبْتُ منه: كعَجِبْتُ منه. وعَجَّبْتُه تَعْجِيباً. وما أعْجَبَهُ بِرأيِهِ شاذٌّ. والتَّعاجيبُ: العَجائِبُ. وأعْجَبَهُ: حَمَلَهُ على العَجَبِ منه. وأُعْجِبَ به: عَجِبَ وسُرَّ كأَعْجَبَه. وأمْرٌ عَجِبٌ وعَجيبٌ وعُجَابٌ وعُجَّابٌ. وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجَابٌ أو العَجِيبُ كالعَجَبِ والعُجابُ: ما جاوَزَ حَدَّ العَجَبِ. ورجلٌ تِعْجابَةٌ: ذُو أعاجيبَ. والعَجَبُ من الله: الرّضا. القاموس المحيط: الفيروز أبادي.

إِلَيكُم..)». البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ تَسأَلُوا أَهلَ الكِتَابِ عَن شَيءٍ». (7362) وفي التفسير باب: (قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا) (4485) وفي التوحيد باب: مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَأْتُوا بِالتَّورَاةِ فَاتلُوهَآ إِن كُنتُم صَادِقِينَ) (7542). وعلقه في: الشهادات بَاب: لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنْ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا.

3- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، فَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أَفَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. البخاري: كتاب: الشهادات بَاب: لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنْ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا (2685) وكتاب الاعتصام بالكتاب باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ». (7363) وكتاب: التوحيد باب: باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (كُلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأنٍ) (7522 و7523).

حُكمُ التَّحدِيثِ عنْ بَنِي إسرائِيلَ (بالإسْرَائِيلِيَّاتِ[5]):

---

[5] الإسرائيليات: ما نقل عن بني إسرائيل من أخبار في التوراة وكتب بني إسرائيل وشروحها، ويدخل البعض معها معارف يهود، ونصارى.

وسبب تسميتها بذلك: لما اشتملت عليه كتب بني إسرائيل ومعارفهم، من أساطير وأباطيل. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: د. محمد محمد أبو شهبة، ص: 13 -14.

الحديثان السابقان، أولهما: (حديث ابن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يتحدث عن الاستئناس بما ذكر عند بني إسرائيل، لما وَرَدَ فِي كتابِ اللهِ أو سنة رسول الله ﷺ.

وأما حديث أبي هريرة ﷺ فهوَ يتحدَّثُ عَمَّا لَم يرد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أقسام الإسرائيليات عند العلماء:

قسم العلماء أخبار بني إسرائيل ثلاثة أقسام، هي على وجه الإيجاز:

1- ما شهد القرآن الكريم والسنة النبوية بصحته: فهذا لا نكذبُهُ، ويُغنِينَا عنه ما ثبت في الوحي. ونذكره للاستشهاد وإقامة الحجة. وفيه جاء النص بالإذن بالتحديث عنهم.

قَوْله: «وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيل وَلا حَرَجَ»:

قال أبو حاتِم عنه: أمرُ إباحةٍ لهذا الفعل من غير ارتكابِ إثمٍ يستعمله، يريد به: حدِّثوا عن بني إسرائيل مَا فِي الكِتابِ والسُّنَّة مِنْ غيرِ حرجٍ يلزمُكُم فيه. ابن حبان: الصحيح 121/6 (6147) [149/14 (6256)] ذِكْرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُحَدِّثَ عن بني إسرائيلَ وأخبارِهِم.

وقال ابن حجر في فتح الباري: أَيْ لا ضِيق عَلَيْكُمْ فِي الْحَدِيث عَنْهُمْ؛ لأَنَّهُ كَانَ تَقَدَّمَ مِنْهُ ﷺ الزَّجْر عَنْ الأَخْذ عَنْهُمْ وَالنَّظَر فِي كُتُبهمْ، ثُمَّ حَصَلَ التَّوَسُّع فِي ذَلِكَ، وَكَأَنَّ النَّهْيَ وَقَعَ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الأَحْكَامِ الإِسْلامِيَّة وَالْقَوَاعِد الدِّينِيَّة خَشْيَةَ الْفِتْنَةِ، ثُمَّ لَمَّا زَالَ الْمَحْذُورُ وَقَعَ الإِذْنُ فِي ذَلِكَ لِمَا فِي سَمَاعِ الأَخْبَار الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَانهمْ مِنْ الِاعْتِبَار.

وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْله (لا حَرَج): لا تَضِيق صُدُورِكُمْ بِمَا تَسْمَعُونَهُ عَنْهُمْ مِنْ الأَعَاجِيب؛ فَإِنَّ ذَلِكَ وَقَعَ لَهُمْ كَثِيرًا.

وَقِيلَ: لا حَرَج فِي أَن لا تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ؛ لأَنَّ قَوْله أَوَّلاً: (حَدِّثُوا): صِيغَة أَمْر تَقْتَضِي الْوُجُوبَ، فَأَشَارَ إِلَى عَدَم الْوُجُوبِ، وَأَنَّ الأَمْر فِيهِ لِلإِبَاحَةِ بِقَوْلِهِ: (وَلا حَرَج): أَيْ فِي تَرْك التَّحْدِيث عَنْهُمْ.

وَقِيلَ: الْمُرَاد رَفْع الْحَرَج عَنْ حَاكِي ذَلِكَ لِمَا فِي أَخْبَارهمْ مِنْ الْأَلْفَاظ الشَّنِيعَة نَحْو قَوْلهمْ: (اِذهَب أَنتَ وَرَبُّك فَقَاتِلا). وَقَوْلهمْ: (اجعَل لَنَا إِلهًا).

وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْلادِ إِسْرَائِيل نَفْسه: وَهُمْ أَوْلاد يَعْقُوب، وَالْمُرَاد: حَدِّثُوا عَنْهُمْ بِقِصَّتِهِمْ مَعَ أَخِيهِمْ يُوسُف، وَهَذَا أَبْعَد الْأَوْجُه.

وَقَالَ مَالِك: الْمُرَادُ جَوَاز التَّحَدُّثِ عَنْهُمْ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْر حَسَن، أَمَّا مَا عُلِمَ كَذِبه فَلا.

وَقِيلَ: الْمَعْنَى حَدِّثُوا عَنْهُمْ بِمِثْلِ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآن وَالْحَدِيث الصَّحِيح.

وَقِيلَ: الْمُرَادُ جَوَاز التَّحَدُّثِ عَنْهُمْ بِأَيِّ صُورَةٍ وَقَعَتْ، مِنْ اِنْقِطَاع أَوْ بَلَاغٍ؛ لِتَعَذُّرِ الاتِّصَال فِي التَّحَدُّث عَنْهُمْ، بِخِلافِ الأَحْكَام الإِسْلامِيَّة؛ فَإِنَّ الأَصْلَ فِي التَّحَدُّثِ بِهَا الاتِّصَال، وَلَا يَتَعَذَّر ذَلِكَ لِقُرْبِ الْعَهْد.

وَقَالَ الشَّافِعِيّ[6]: مِنْ الْمَعْلُوم أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لا يُجِيزُ التَّحَدُّثَ بِالْكَذِبِ. فَالْمَعْنَى حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيل بِمَا لا تَعْلَمُونَ كَذِبه، وَأَمَّا مَا تُجَوِّزُونَهُ فَلا

---

(6) قال الشافعي: قَدْ أَحَاطَ العِلمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَ يَأْمُرُ أَحَدًا بِحَالٍ أَبَدًا أَنْ يَكْذِبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَإِذْ أَبَاحَ الْحَدِيثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَيْسَ أَنْ يَقْبَلُوا

حَرَج عَلَيْكُمْ فِي التَّحَدُّث بِهِ عَنْهُمْ وَهُوَ نَظِير قَوْله: (إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْل الْكِتَاب فَلا تُصَدِّقُوهُمْ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ). وَلَمْ يَرِدْ الإِذْن، وَلا الْمَنْع مِنْ التَّحَدُّث بِمَا يُقْطَع بِصِدْقِهِ. فتح الباري 388/6.

2- ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه: وهو ما أشار إليه الإمام مالك فيما سبق ذكره.

لحديث **ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ... أَفَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَاءَلَتِهِمْ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ». سبق تخريجه.

3- ما هو مسكوتٌ عنه، ولم يدخل تحت أيٍّ من القسمين السابقين: فهذا لا نصدقه ولا نكذبه، وتجوز روايته، وهو مندرج تحت حديث: **أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلاَ تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: (ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ)». سبق تخريجه. والأولى عدم ذكره.

قال ابن تيمية: {الاختلاف في التفسير على نوعين: منه ما مستنده النقل فقط. ومنه ما يعلم بغير ذلك، إذ العلم: إما نقل مصدق،

الكَذِبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبَاحَ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ قَبُولَ ذَلِكَ عَنْ مَّنْ حَدَّثَ بِهِ مِمَّنْ يُجْهَلُ صِدْقُهُ وَكَذِبُهُ). الشافعي: الرسالة: ص: 398 -399 (1097).

وإما استدلال محقق. والمنقول: إما عن المعصوم، وإما عن غير المعصوم. – والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم أو غير المعصوم– وهذا هو النوع الأول، منه ما يمكن معرفة الصحيح منه؛ والضعيف.

ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول، وهو: ما لا طريق لنا إلى جزم بالصدق منه، عامته [فالبحث عنه] مما لا فائدة فيه، فالكلام فيه من فضول الكلام.

وأما ما يحتاج المسلمون إلى معرفته: فإن الله نصب على الحق فيه دليلا.

فمثال ما لا يفيد، ولا دليل على الصحيح منه: اختلافهم في لون كلب (أصحاب الكهف)، وفي البعض الذي ضرب به موسى من البقرة، وفي مقدار سفينة نوح، وما كان خشبها، وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر، ونحو ذلك، فهذه الأمور طريق العلم بها: النقل، فما كان من هذا منقولا نقلا صحيحا عن النبي ﷺ كاسم صاحب موسى أنه الخضر فهذا معلوم، وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن أهل الكتاب، كالمنقول عن كعب، ووهب، ومحمد بن إسحق، وغيرهم ممن يأخذ عن أهل الكتاب، فهذا لا يجوز تصديقه، ولا تكذيبه إلا بحجة، كما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْل الْكِتَاب فَلا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، فَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوهُ)

وكذلك: ما نقل عن بعض التابعين، وإن لم يذكر أنه أخذه عن أهل الكتاب، فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض أقوالهم حجة على بعض، وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلا صحيحا: فالنفس إليه أسكن مما نقل عن بعض التابعين؛ لأن احتمال أن يكون سمعه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أو من بعض من سمعه منه أقوى؛ ولأن نقل الصحابة عن أهل الكتاب أقل من نقل التابعين، ومع جزم الصاحب فيما يقوله، فكيف يقال: إنه أخذه عن أهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم؟![7] والمقصود أن مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه، ولا تفيد حكاية الأقوال فيه: هو كالمعرفة، لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وأمثال ذلك.

وأما القسم الأول الذي يمكن معرفة الصحيح منه: فهذا موجود فيما يحتاج إليه، ولله الحمد. مجموع الفتاوى: ابن تيمية 345/13 - 346. ونقله عنه في: الإسرائيليات: د. محمد أبو شهبة، ص:110 -111 عن كتاب ابن تيمية: مقدمة في أصول التفسير ص: 18 -20.

---

[7] لقد فهموا الإذن والإباحة من حديث: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ» ما لم يدل دليل على كذبه. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: د. محمد أبو شهبة، ص: 111.

وملخص موقف العلماء من ذكر الإسرائيليات هو:

1- المنع من ذكر ما وافق الكتاب للاستغناء عنه، والمنع من ذكر ما خالفه لبطلانه. والقسم المسكوت عنه، فلا مانع لنقله مع التنبيه عليه –نظرا إلى طبيعة المنقول والمنقول إليه– وإليه ذهب الغزالي، وابن تيمية وتلميذه ابن كثير.

2- القول بجواز النقل عنهم لتحقيق أهداف: –نظر إلى الرواية والسند– فينقل الصحيح لِلْحُجَّةِ، والضعيف للترغيب، والموضوع للتنبيه على كذبه. وإليه ذهب البرهان البقاعي في تفسيره.

3- لا ينبغي الاطلاع عليها إلا لمن كان متمكنا في الدين، متضلعا في معرفة الأحكام –المختصين، كي لا ينحرف–. وإليه ذهب ابن حجر العسقلاني. علوم القرآن: د. فضل حسن عباس /جامعة القدس المفتوحة، ص: 248 -249.

الإسرافُ فِي ذِكرِ الإسرائيليات:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرَارُ، وَتُوضَعَ الأَخْيَارُ، وَيُفْتَحَ القَوْلُ، وَيُخْزَنَ العَمَلُ، وَيُقْرَأَ بِالْقَوْمِ الْمَثْنَاةَ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ يُنْكِرُهَا». قِيلَ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: «مَا اكْتُتِبَتْ –[اسْتُكتِبَ]– سِوَى كِتَابِ اللهِ ﷻ». (صحيح) الحاكم: المستدرك 597/4 (8660 و8661) مرفوعا وموقوفا، واللفظ له وابن عساكر: تاريخ دمشق 313/46 (10072) و367/49 (10865) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الألباني: السلسلة الصحيحة (2821) وابن أبي شيبة: المصنف (501/7 (37549) موقوفا وآخره: «..كُلُّ كِتَابٍ سِوَى كِتَابِ اللهِ ﷻ». وأورده الهيثمي: المجمع 7/ 326 عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرَارُ، وَيُوضَعَ الأَخْيَارُ، وَيَقبُحَ الْقَوْلُ، وَيُحْبَسَ –[فِي المجمع: وَيُحْسَنَ]– الْعَمَلُ، وَيُقْرَأَ فِي القَوم الْمَثْنَاةُ –[فِي المجمع: المِسَاءَةُ]–، قُلْتُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ –[فِي المجمع: المِسَاءَةُ]–؟ قَالَ: مَا كُتِبَ سِوَى كِتَابِ اللهِ ﷻ». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. –لم أقف عليه في المعاجم الثلاثة–

قال (الألباني): لعله عند الطبراني من طريق أخرى غير طريق الكندي هذا، وإلا فالهيثمي واهم في حشره إياه في جملة (رجال الصحيح)!

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرَارُ وَتُوضَعَ الأَخْيَارُ، أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ، وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ، أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ، فَلاَ يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا. قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ». (موقوفا بسند جيد، وله حكم الرفع) الدارمي: السنن 134/1 (476) والطبراني: الشاميين 276/1 (482) والبيهقي: الشعب 306/4 (5199) ولفظه في المطبوع: [المشاة]. وقال الألباني: محمد ناصر الدين الألباني في كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام (90): {أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وهو وإن كان موقوفا فله حكم المرفوع. لأنه من الأمور الغيبية التي لا تقال بمجرد الرأي لا سيما وقد رفعه بعض الرواة عنده، وصححه أيضا).

ما المراد بالمثناة: جاء في نص الحديث تفسير الراوي بأنها:

«مَا اكْتُتِبَتْ -[اسْتُكتِبَ]- سِوَى كِتَابِ اللهِ ﷻ». و«مَا كُتِبَ سِوَى كِتَابِ اللهِ ﷻ». و«مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ».

وقال أبو عبيد: {سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المثناة، فقال: «إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا بينهم من غير كتاب الله ﷻ، فسموه المثناة، كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاءوا، وحرفوا فيه ما شاءوا على خلاف كتاب الله تبارك تعالى».

قال أبو عبيد: «فبهذا عرفت تأويل حديث عبدالله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى، وقد كان عنده كتب وقعت يوم اليرموك، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها». أبو عبيد: غريب الحديث

282/4 وعنه البيهقي: الشعب 307/4 (5200) الأحبار: جمع حِبْر وحَبْر، وهو العالم. وضعف الألباني هذا التفسير للحديث، ورجح غيره: **فقال** في السلسلة الصحيحة 774/6 (2821): (**فائدة**):

هذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ، فقد تحقق كل ما فيه من الأنباء، وبخاصة منها ما يتعلق بـ: (المثناة) وهي كل ما كتب سوى كتاب الله كما فسره الراوي، وما يتعلق به من الأحاديث النبوية والآثار السلفية، فكأن المقصود بـ: (المثناة): الكتب المذهبية المفروضة على المقلدين. التي صرفتهم مع تطاول الزمن عن كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ كما هو مشاهد اليوم مع الأسف من جماهير المتمذهبين، وفيهم كثير من الدكاترة والمتخرجين من كليات الشريعة، فإنهم جميعا يتدينون بالتمذهب، ويوجبونه على الناس حتى العلماء منهم، فهذا كبيرهم أبو الحسن الكرخي الحنفي يقول كلمته المشهورة: (كل آية تخالف ما عليه أصحابنا فهي مؤولة أو منسوخة، وكل حديث كذلك فهو مؤول أو منسوخ). -تاريخ التشريع الإسلامي: للشيخ محمد الخضري-. فقد جعلوا المذهب أصلا، والقرآن الكريم تبعا، فذلك هو (المثناة) دون ما شك أو ريب. وأما ما جاء في: النهاية، عقب الحديث وفيه تفسير (المثناة): **وقيل**: إن المثناة هي أخبار بني إسرائيل بعد موسى ﷺ وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو (المثناة)، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كان عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم. فقال هذا لمعرفته بما فيها".

قال الألباني: وهذا التفسير بعيد كل البعد عن ظاهر الحديث، وأن (المثناة) من علامات اقتراب الساعة، فلا علاقة لها بما فعل اليهود قبل

بعثته ﷺ، فلا جرم أن ابن الأثير أشار إلى تضعيف هذا التفسير بتصديره إياه بصيغة: (قيل).

وأشد ضعفا منه ما ذكره عقبه: قال الجوهري: (المثناة): هي التي تسمى بالفارسية (دوبيتي). وهو الغناء! وذكر نحو هذا في كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام (90).

قلت: ما ذهب إليه الألباني لا بُدَّ مِن توجيههِ، بأن الناس سيتحدثون بالتوراة وما نقل عن بني إسرائيل من أباطيل، ويلحق به ما يقوم به البعض من استبدالٍ للكتابِ والسنة بآراء حزبيةٍ تُخالف الكتاب والسنة، اقتفاء لأثر بني إسرائيل، واتباعا لسنتهم، كما وردَ:

1- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وذِرَاعاً بَذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ!، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ»؟. البخاري (3).

2- عن عَبْدِالله بن عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلاَنِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ.

وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي». (حسن) الترمذي (2711) واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ص:100. (صحيح الجامع: 5343).

* قَالَ طَائِفَةٌ مِنَ السَّلَفِ: «مَنِ انْحَرَفَ مِنَ العُلَمَاءِ، فَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ اليَهُودِ، وَمَنِ انْحَرَفَ مِنَ العُبَّادِ، فَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ النَّصَارَى». الطحاوية 250. وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَنْ فَسَدَ مِنْ عُلَمَائِنَا فَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ اليَهُودِ، وَمَنْ فَسَدَ

مِنْ عُبَّادِنَا فَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ النَّصَارَى». فتح المجيد 255، وتيسير العزيز الحميد 320، وفيض القدير 261/5، ومجموع الفتاوى 197/1.

قال ابن تيمية: وإذا كانت البدع والمعاصي شعبة من الكفر، وكانت مشتقة من شعبه كما أن الطاعات كلها شعبة من شعب الإيمان ومشتقة منه. وقد علم أن الذي يعرف الحق ولا يتبعه غاو يشبه اليهود وان الذي يعبد الله من غير علم وشرع هو ضال يشبه النصارى. مجموع الفتاوى: 634/7.[8]

---

[8] **الشرح**: تحفة الأحوذي: 372/7: قوله: (ليأتين على أمتي): من الإتيان وهو المجيء بسهولة، وعدى بعلى لمعنى الغلبة المؤدية إلى الهلاك، ومنه قوله تعالى: {ما تذر من شيء أتت عليه}. (ما أتى على بني إسرائيل): ما موصولة وهي مع صلتها فاعل ليأتين، (حذو النعل بالنعل): حذو النعل استعارة في التساوي، وقيل الحذو القطع والتقدير أيضاً، يقال حذوت النعل بالنعل إذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها لتكونا على السواء،.. أي تلك المماثلة المذكورة في غاية المطابقة والموافقة كمطابقة النعل بالنعل، (من أتى أمة علانية) إتيانها كناية عن الزنا، (من يصنع): أي يفعل، (ذلك)، أي الإتيان (مِلَّةٍ) سمى ﷺ طريقة كل واحد منهم ملة اتساعاً، وهي في الأصل ما شرع الله لعباده على ألسنة أنبيائه ليتوصلوا به إلى القرب من حضرته تعالى، ويستعمل في جملة الشرائع دون آحادها ولا تكاد توجد مضافة إلى الله تعالى، ولا إلى آحاد أمة النبي، بل يقال ملة محمد ﷺ أو ملتهم، كذا ثم إنها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة؛ لأنهم لما عظم تفرقهم وتدينت كل فرقة منهم بخلاف ما تدين به غيرها كانت طريقة كل منهم كالملة الحقيقية في التدين فسميت باسمها مجازاً. وقيل الملة كل فعل وقول اجتمع عليه جماعة وهو قد يكون حقاً وقد يكون باطلا، والمعنى أنهم يفترقون فرقاً تتدين كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به الأخرى (وتفترق أمتي..): قيل فيه إشارة لتلك المطابقة مع زيادة هؤلاء في ارتكاب البدع بدرجة، (إلا

الباب الثاني: في قصص أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

(1) قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى مَعَ الخَضِرِ..

1- **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ** قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ. فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ[1]، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

مِلَّةً): أي إلا أهل ملة، (قالوا من هي): أي تلك الملة أي أهلها الناجية، (ما أنا عليه وأصحابي): أي هي ما أنا عليه وأصحابي.

[1] قال ابن حجر في فتح الباري: ({كَذَبَ عَدُوّ اللَّه} قَالَ ابْن التِّين: لَمْ يُرِدْ ابْن عَبَّاس إِخْرَاج نَوْف عَنْ وِلَايَة اللَّه، وَلَكِنَّ قُلُوب الْعُلَمَاء تَنْفِرُ إِذَا سَمِعَتْ غَيْرَ الْحَقِّ، فَيُطْلِقُونَ أَمْثَال هَذَا الْكَلَام لِقَصْدِ: الزَّجْرِ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ، وَحَقِيقَتُه غَيْرُ مُرَادَة. قُلْتُ: وَيَجُوز أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاس اتَّهَمَ نَوْفًا فِي صِحَّة إِسْلَامِه، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ فِي حَقِّ الْحُرِّ بْنِ قَيْس هَذِهِ الْمَقَالَة مَعَ تَوَارُدهمَا عَلَيْهَا.

وَأَمَّا تَكْذِيبُه، فَيُسْتَفَاد مِنْهُ: أَنَّ لِلْعَالِمِ إِذَا كَانَ عِنْدَه عِلْمٌ بِشَيْءٍ فَسَمِعَ غَيْره يَذْكُر فِيهِ شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ أَنْ يُكَذِّبهُ، وَنَظِيره قَوْله ﷺ: {كَذَبَ أَبُو السَّنَابِل}، أَيْ: أَخْبَرَ بِمَا هُوَ بَاطِل فِي نَفْسِ الْأَمْرِ). وحديثه في مسند أحمد 474/1 (4273) بسند ضعيف: {عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ: كَأَنَّكَ تُحَدِّثِينَ نَفْسَكِ بِالْبَاءَةِ؟! مَا لَكِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْقَضِيَ أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ. فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكِ أَحَدٌ تَرْتَضِينَهُ فَائْتِينِي بِهِ، أَوْ قَالَ: فَأَنْبِئِينِي». فَأَخْبَرَهَا أَنَّ عِدَّتَهَا قَدِ انْقَضَتْ}. فكذب هنا: بمعنى

«قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلاَ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ -أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ- فَسَلَّمَ مُوسَى. فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ! فَقَالَ: أَنَا مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ لاَ أَعْلَمُهُ. قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي

أخطأ. ولكنه ورد بأحاديث صحيحة عن أبي السنابل عند الترمذي (1193) والنسائي (3508) دون جملة كذب، وقول أبي السنابل صحَّ عن ابن عباس من الصحابة (النسائي: 3509 و3510) وقال به بعض العلماء.

الْبَحْرِ. فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلاَّ كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ. فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ. فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ: لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ. فَكَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. فَانْطَلَقَا فَإِذَا غُلاَمٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلاَهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ. فَقَالَ مُوسَى:أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟! قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا –قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْكَدُ– فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ. قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا». البخاري: كتاب العلم باب: ما يستحب للعالم. (122) أطرافه: (74، 78، 2267، 2728، 3278، 3400، 3401، 4725، 4726، 4727، 6672، 7478) ومسلم (6118). وكذب هنا بمعنى أخطأ.

2– عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ، لَرَأَى العَجَبَ الأَعَاجِيبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: {إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي}». (صحيح) أبو داود (3984) وابن حبان: الصحيح 267/3 (988) واللفظ له والنسائي: السنن الكبرى 391/6 (11310).

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ؛ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ». البخاري: كتاب: أحاديث الأنبياء باب: حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عليه السلام (3402).

(2) نَبِيُّ اللهِ مُوسَى وَحَدِيث الفُتُونِ..

قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: يَا أَهْلَ العِرَاقِ مَا أَسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ للكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدَاللّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَهُنَا» وَأَومَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ» وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَىٰ الَّذِي قَتَلَ، مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، فَقَالَ اللّهُ ﷻ لَهُ: {وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً}. (طه الآية: 40). مسلم: (7246).

(3) قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى مَعَ الحَجَرِ.. وإِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُ..

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلاً حَيِيًّا سِتِّيرًا، لاَ يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ، اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا: بَرَصٌ وَإِمَّا: أُدْرَةٌ وَإِمَّا: آفَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلاَ يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا

مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلاَثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا). البخاري: كتاب: أحاديث الأنبياء باب 28 (3404) وكتاب: الغسل باب: مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسَتُّرُ أَفْضَلُ (278) وكتاب: التفسير باب: قَوْلِهِ: (لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى) (4799).

(4) وَفَاةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى..

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ الْمَوْتَ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ». البخاري: كتاب الجنائز باب: مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا (1339) وكتاب: أحاديث الأنبياء باب: وفاة موسى (3407).

(5) نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ ﷺ .. وَالطَّوافُ عَلَى نِسَائِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ سُلَيْمَانُ ﷺ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ [بِمِائَةِ] [عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ] امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلاَّ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ». **البخاري: كتاب** الجهاد باب: من طلب الولد للجهاد (2819)، وكتاب: أحاديث الأنبياء باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَوَهَبْنَا

لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (3424)، وكتاب: النكاح باب: قَوْلِ الرَّجُلِ لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ [(5242)]، وكتاب: الأيمان والنذور باب: كيف كانت يمين النبي (6639) وباب: الاستثناء في اليمين (6720) وكتاب: التوحيد باب: في المشيئة والإرادة (7469).

(6) نَبِيُّ اللهِ دَاودَ ﷺ .. وَالحُكمُ بَيْنَ الْمَرْأَتَينِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ. وَقَالَتِ الأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ. فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا. فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لاَ تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». البخاري: كتاب الأنبياء باب: (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ..) (3427) وكتاب: الفرائض باب: إذا ادعت المرأة ابنا (6769).

الباب الثالث: فِي قَصَصِ الصَّالِحِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

(1) أَصْحَابُ الغَارِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ ثَلاَثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ. قَالَ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ. **فَقَالَ أَحَدُهُمُ**: اللَّهُمَّ، إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ، فَأَجِيءُ بِالْحِلاَبِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ، ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً. فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، – قَالَ– فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَ، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُمْ. **وَقَالَ الآخَرُ**: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: لاَ تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ. فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلاَ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ. **وَقَالَ الآخَرُ**: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي. فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَإِنَّهَا لَكَ. فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَكُشِفَ عَنْهُمْ». البخاري: كتاب البيوع باب:

إذا اشترى شيئاً لغيرِهِ بغيرِ إذنِهِ فَرضِيَ (2215) وكتاب: المزارعة باب: إِذَا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلاَحٌ لَهُمْ. (2333) وكتاب: الإجارة باب: مَنِ استأجَرَ أجيراً فترَكَ أجرهَ، فعمل فيه المستأجِرُ فزاد أو مَن عمِل في مالِ غيرِهِ فاستفضلَ (2272) وكتاب: أحاديث الأنبياء باب: حديث الغار (3465) وكتاب: الأدب باب: إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ (5974).

(2) قصة أبرص وأقرع وأعمى بني إسرائيل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ فَأَرَادَ اللّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً. فَأَتَىٰ الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ. وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً وَجِلْداً حَسَناً. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ (أَوْ قَالَ الْبَقَرُ. شَكَّ إِسْحَاقُ) -إِلاَّ أَنَّ الأَبْرَصَ أَوِ الأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا: الإِبِلُ. وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ- قَالَ: فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ. فَقَالَ: بَارَكَ اللّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَىٰ الأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذِرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ. وَأُعْطِيَ شَعَراً حَسَناً. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلاً. فَقَالَ: بَارَكَ اللّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَىٰ الأَعْمَىٰ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِداً. فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا. قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَىٰ الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ. قَدِ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلاَ بَلاَغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلاَّ بِاللّهِ ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ

الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً، فَصَيَّرَكَ اللّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا. وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَىٰ هٰذَا. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَصَيَّرَكَ اللّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَىٰ الأَعْمَىٰ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ. انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلاَ بَلاَغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلاَّ بِاللّهِ ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ، شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فَرَدَّ اللّهُ إِلَيَّ بَصَرِي. فَخُذْ مَا شِئْتَ. وَدَعْ مَا شِئْتَ. فَوَاللّهِ لاَ أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئاً أَخَذْتَهُ لِلّهِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ. فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْكَ». البخاري: كتاب الأنبياء باب: حديثُ أبرصَ وأعمى وأقرعَ في بني إسرائيلَ (3464) وكتاب: الأيمان والنذور باب: لاَ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ. وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ (6653) ومسلم: كتاب الزهد والرقائق (7620).

(3) قِصَّةُ مَنْ كَلَّمتْهُ البَقَرَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ، فَأَعْيَا فَرَكِبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللهِ! سُبْحَانَ اللهِ!، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». -وَلَيْسَا فِي الْمَجْلِسِ-. فَقَالَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَإِنَّا آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. وَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ غَنَمًا لَهُ عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا، فَاتَّبَعَهُ فَطَلَبَهُ،

فَالتَفَتَ الذِّئْبُ فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعُ يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟». فَقَالَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللهِ! سُبْحَانَ اللهِ!، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». -وَلَيْسَا فِي الْمَجْلِسِ-. فقال القوم: فَقَالَ الْقَوْمُ: فَإِنَّا آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ». (صحيح لغيره) اللالكائي في كرامات أولياء الله (36) وأحمد 502/2 (10335). وهو في البخاري ومسلم، بلفظ:

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ. فَقَالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ -وَمَا هُمَا ثَمَّ- وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي! فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ!. قَالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثَمَّ. البخاري (3471) كتاب أحاديث الأنبياء باب: ذكر بني إسرائيل أطرافه: كتاب المزارعة باب: استخدام البقر للحراثة (2324) وكتاب: فضائل الصحابة (3663 و3690) ومسلم: في فضائل الصحابة باب: فضل أبي بكر الصديق (6334).

(4) قِصَّةُ مَنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَنْ حُذَيفَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَلَقَّتِ الْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ». وَفِي لَفْظٍ: «كُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ». وَفِي لَفْظٍ: «أُنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ». وَفِي لَفْظٍ: «فَأَقْبَلُ مِنَ الْمُوسِرِ، وَأَتَجَاوَزُ

عَنِ الْمُعْسِرِ». البخاري: كتاب البيوع باب: من أنظر معسرا (2077) كتاب الاستقراض باب: حسن التقاضي (2391) كتاب الأنبياء باب: ما ذكِرَ عن بني إسرائيل (3378 و3451).

(5) مَنْ أَوصَى أَولادَهُ بِحَرقِهِ بَعدَ مَوتِهِ.. مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..

1- أ- **عَنْ حُذَيفَةَ** ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ [أَيِسَ] مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي، وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي، فَامْتَحَشْتُ، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟. قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ». قَالَ بعض الرواة: «وكان نَبَّاشاً». **البخاري**: كتاب الأنبياء باب: 54 (3452 و3479).

ب- **عَنْ حُذَيفَةَ** ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَخُذُونِي فَذَرُّونِي، فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِى صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلاَّ مَخَافَتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ». **البخاري**: كتاب الرقاق باب: الخوف من الله (6480).

2- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ لِلأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتِ. فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ -أَوْ قَالَ- مَخَافَتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ». **البخاري**: كتاب:

الأنبياء باب: 54 (3481) وكتاب: التوحيد باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللَّهِ) (7506) **ومسلم**: في التوبة باب: في سعة رحمة الله (7157) واللفظ له.

3- أ- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ». **البخاري**: كتاب: الأنبياء باب: 54 (3478) وكتاب: الرقاق باب: الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ (6481) وكتاب: التوحيد باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللَّهِ) (7508).

ب- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَاشَهُ اللَّهُ مَالاً وَوَلَدًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، أَوْ لأُوَلِّيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ، إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي -وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ- ثُمَّ اسْحَقُونِي، وَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ؛ فَإِنِّي لَمْ أَبْتَهِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي -قَالَ- فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي، فَقَالَ اللَّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَمَا تَلاَفَاهُ غَيْرُهَا». **مسلم**: في التوبة باب: في سعة رحمة الله (7160). رَاشَ: أعطى، أَبْتَهِرْ: أدخر، تَلاَفَى: تدارك.

(6) قِصَّةُ مَنْ اشْتَرَى عَقارًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.. فَوَجَدَ فيهِ كَنْزًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الأَرْضُ إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا،

فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلاَمٌ. وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلاَمَ الجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا». البخاري: كتاب الأنبياء باب: 54 (3472).

(7) المُستَلِّفُ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي كَانَ أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ. وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ. وَإِنِّي قَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالَّذِي لَهُ، فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ يَنْظُرُ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا كَسَرَهَا، وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ

قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَ مِنْهُ، فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ؟!. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِأَلْفِكَ رَاشِدًا».

(قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين) البخاري (2169) وأحمد 348/2 (8571) واللفظ له. والدعاء: الطبراني (825) البيهقي في سننه الكبرى 77/6 (11195) وفنون العجائب: لأبي سعيد القراب (75). وأخرجه البخاري مختصرا: (1427 و1957 و2274 و2298 و2583 و5906) وفي الأدب المفرد (1128).

(8) قصة جريج ومن تكلموا في المهد من بني إسرائيل

1- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي. فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ. وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلاَمًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلاَمَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلاَمُ! قَالَ: الرَّاعِي. قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لاَ إِلاَّ مِنْ طِينٍ. وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ. فَتَرَكَ

ثَدْيَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ -قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ-، ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الأَمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقْتِ زَنَيْتِ. وَلَمْ تَفْعَلْ». **البخاري**: كتاب: الأنبياء باب: قولِ اللهِ: {واذْكُر في الكتابِ مريمَ إذْ انتَبَذَتْ من أهلها}. (مريم: 16) (3436). وكتاب: العمل في الصلاة باب: التصفيق للنساء (1206)، وكتاب: المظالم باب: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ (2482) المومس: هي الفاجرة.

2- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهْيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتِ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ، وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا. فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَ: أَمَّا الرَّاكِبُ؛ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا: تَزْنِي. وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ. وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ. وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ». **البخاري**: كتاب: الأنبياء باب: 54 (3466).

3- عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَمًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلاَمًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلاَمَهُ فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ

إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ. فَرَمَاهَا، فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي. قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَا هُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي؟ فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ. فَآمَنَ بِاللَّهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟! قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا

بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ.
فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ.
فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلاَمِ.
ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلاَمِ. ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ.
فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ :اقْتَحِمْ. فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلاَمُ: يَا أُمَّهِ! اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ». مسلم (7703).
4- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِي فِيهَا، أَتَتْ عَلَيَّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلاَدِهَا. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَتِ الْمِدْرَى مِنْ يَدَيْهَا فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ. فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لاَ. وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ اللَّهُ. قَالَتْ: أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْبَرَتْهُ

فَدَعَاهَا فَقَالَ: يَا فُلاَنَةُ، وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ. رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلاَدُهَا فِيهَا. قَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَتَدْفِنَنَا. قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ. قَالَ: فَأَمَرَ بِأَوْلاَدِهَا، فَأُلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ وَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: يَا أُمَّهْ اقْتَحِمِي؛ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ فَاقْتَحَمَتْ». قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صِغَارٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ}. (حسنه الأرناؤوط، وضعف نفس السند في حديث آخر، فلعله بشواهده) تفسير ابن جرير 54/16 (19099) وأحمد 309/1 (2822) وأبو يعلى 394/4 (2517) وصحح حسين أسد إسناده، وابن حبان (163/7 و164 (2903 و2904) وقوى الأرناؤوط إسناديه والمعجم الكبير: الطبراني 450/11 (12279) والحاكم 538/2 (3835) وصححه ووافقه الذهبي، وابن جرير والبيهقي في دلائل النبوة. قال الألباني: (وفيه ضعف لاختلاط عطاء بن السائب، وما قيل من سماع حماد منه قبل اختلاطه فقد قيل أيضا: إنه سمع منه بعد الاختلاط كما هو مبين في (التهذيب) و(الأحاديث الضعيفة) (880) فقول السيوطي في (الخصائص) 399/1: (سنده صحيح) مردود، ونحوه قول ابن كثير: (إسناده لا بأس به). الإسراء والمعراج: الألباني ص: 80. وأخرجه ابن ماجة (4030) من وجه آخر عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا وضعفه الألباني.

وَعن أبي هريرة ﷺ قال: «عيسى، وصاحب يوسف، وصاحب جريج، تكلموا في المهد». تفسير ابن جرير 54/16 (19100) وبمعناه الحاكم 650/2 (4161) وزاد فيه ابن ماشطة فرعون، مع تقييده بداية بالثلاثة، فأصبحوا أربعة، وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

وَعن سعيد بن جبير ﷺ في قوله: {{وشهد شاهد من أهلها} قال: كان صبياً في المهد}.

وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إلاَّ ثَلاَثَةٌ: عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَصَاحِبُ يُوسُفَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ. ابن أبي شيبة 545/11 (32534).

(9) عَجُوزُ بَنِي إسرَائِيلَ.. وَقَبْرُ يُوسُفَ عليه السلام

عَن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ، أَعْرَابِياً فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «ائْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَما عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عليه السلام لما سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: [نَحْنُ نُحَدِّثُكَ،] إِنَّ يُوسُفَ عليه السلام، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ[9] مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ[وا: مَا نَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ

---

[9] **فوائد**: 1- عن عَائِشَةَ قالَتْ: «لَمَّا قُبِضَ رسُولُ الله ﷺ اخْتَلَفُوا في دَفْنِهِ، فقالَ أبُوْ بَكْرٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله شَيئاً مَا نَسِيتُهُ قالَ: «مَا قَبَضَ الله نَبياً إلاَّ في الموضِعِ الذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيهِ». ادَفنُوهُ في مَوْضِعِ فِرَاشِهِ». (صحيح) الترمذي (1018)، وابن ماجة (1628) بلفظ: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ». (صحيح بطرقه وشواهده) ابن ماجة (1628).

وهنا فيه: «**حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا**»: كيف تنقل عظامه؟ وقد ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنَّ الأنبياء يدفنون حيثُ يُقبضونَ؟. يُحملُ هذا على الخصوصية ليوسفَ عليه السلام.

2- عَن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُم يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وفيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ

يُوسُفَ ﷺ إِلاَّ] عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا، فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قالَتْ: [لا وَاللهِ لاَ أَفْعَلُ] حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذٰلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ مَوضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضِبُوا هَذَا الماءَ، فَأَنْضَبُوهُ، فَقَالَتْ: احْتَفِرُوا [احْفُرُوا وَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ﷺ]. فَاحْتَفَرُوا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ﷺ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ، وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».
(صحيح) **أبو يعلى** 236/13 (7254) ومن طريقه ابن حبان 500/2 (723) واللفظ له، والحاكم 404/2 و571 والزيادات منه، وله شاهد عن علي ﷺ عند الطبراني في الأوسط 376/8 (6663). وأخرجه الطبري: التاريخ 248/1 لكن طلبت منه: (فقالت: يا نبي الله أنا أعرف مكانه، إن أنت أخرجتني معك، ولم تخلفني بأرض مصر دللتك عليه).

(10) الإحسانُ إِلَى الكَلْبِ وَبَغِيّ بَنِي إسرَائِيلَ..

1- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». البخاري (173) كتاب الوضوء باب: الماءِ الذي يُغْسَلُ به شَعَرُ

الصَّلاَةِ فِيهِ، فإنَّ صَلاَتَكُم مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قالُوا: يا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرِمْتَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ بَلِيتُ. فَقَالَ: «إنَّ الله ﷻ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ». (صحيح) أبو داود (1047) أفادَ هذا الحديث: أن الأرض لا تأكل أجسادَ الأنبياء.
وفي الحديث هنا: «**نَنْقُلَ عِظَامَهُ**» و«**عِظَامَ يُوسُفَ**»: فكيف يكونُ ذلكَ؟. هذا من باب: إطلاق الجزء وإرادة الكُلّ في لغة العربِ، فأطلق العظام، وأراد البدن كله.

الإنسانِ. وكتاب: المساقاة باب: فضل سقي الماء (2363) وكتاب: المظالم باب: الآبَارِ عَلَى الطُّرُقِ إِذَا لَمْ يُتَأَذَّ بِهَا (2466) وكتاب: الأدب باب: رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (6009).

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ. فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ. ثُمَّ خَرَجَ. فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي. فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً. ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيْهِ حَتَّىٰ رَقِيَ. فَسَقَى الْكَلْبَ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ. فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي هٰذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». البخاري (2323) كتاب المساقاة باب: فَضلِ سَقي الماءِ و(2423) كتاب المظالم باب: الآبارِ التي على الطريقِ إذا لم يُتَأذَّ بها. ومسلم: (5811) واللفظ له وأبو داود (2551) ومالك في الموطأ (1705).

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوْقَهَا، [فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ]، فَسَقَتْهُ [إِيَّاهُ]، فَغُفِرَ لَهَا بِهِ». البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء باب: 54 (3467) وكتاب: بدء الخلق باب: إِذَا وَقَعَ الذُّباب: فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً (3321) ومسلم: (5812 و[5813]) كتاب السلام باب: فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها. الركية: البئر. الموق: الخف.

(11) قَاتِلُ بَنِي إِسرَائِيلَ..

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ -[فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]- رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً -[إِنْسَانًا]-. فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَىٰ رَاهِبٍ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً. فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لاَ. فَقَتَلَهُ. فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً. ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ

نَفْسٍ. فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَىٰ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّ بِهَا أُنَاساً يَعْبُدُونَ اللّهَ فَاعبُدِ اللهَ مَعَهُمْ. وَلاَ تَرْجِعْ إِلَىٰ أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ. فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِباً مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللّهِ. وَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيَ. فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ. فَإِلَىٰ أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَىٰ، فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَىٰ إِلَىٰ الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ. فَقَبَضَتْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ». قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَىٰ بِصَدْرِهِ. البخاري: كتاب الأنبياء باب: 54 (3470) ومسلم: كتاب التوبة باب: قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ (7184).

الباب الرَّابع: في قصص العُصَاةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

(1) إِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّ اللهِ مُوسَى ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلاً حَيِيًّا سِتِّيرًا، لاَ يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ، اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا: بَرَصٌ وَإِمَّا: أُدْرَةٌ وَإِمَّا: آفَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، ..). البخاري. سبق في الباب الثاني.

(2) إِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْعُلَمَاءِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ بَلَغَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ ﷺ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ. وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ. وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ؛ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ، بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، وَدَخَلَ عَبْدُاللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ». قَالُوا: أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ

إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُاللَّهِ». قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُاللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا. وَوَقَعُوا فِيهِ. **البخاري**: كتاب: الأنبياء باب: خلق آدم (3329) أطرافه وكتاب: مناقب الأنصار باب هِجْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (3911) وباب: 51 (3938) وكتاب: التفسير باب: من كان عدوا لجبريل (4480).

(3) هَلاكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ تَلاعُبِهِم في إِقَامةِ الحُدُودِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالَ وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». **البخاري** كتاب: الأنبياء باب: 54 (3475) وفي: الشهادات باب شَهَادَةِ الْقَاذِفِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي (2648) وفي: فضائل الصحابة باب: ذكر أسامة بن زيد (3732 و3733) وفي: المغازي باب: 53 (4304) وفي: الحدود باب: إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ (6787) وباب: كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ، إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ (6788) وباب: تَوْبَةِ السَّارِقِ (6800).

(4) فَسَادُ الطَّعَامِ عِقَابٌ بِسَبَبِ مَعَاصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

1- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يُخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلاَ حَوّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا». **البخاري**: كتاب الأنبياء باب: خلق آدم 418/6 (3330). يُخْنَز: ينتن ويتغير.

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْبُثِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلاَ حَوَّاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ».[10] **مسلم**: كتاب الرضاع باب: لَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ. (3724).

(5) نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّبَرُّجِ

1- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَةٌ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَصِيرَةٌ. تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ. فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ

---

[10] معنى الحديث: لولا أن بني إسرائيل سَنُّوا ادخار اللحم حتى أَنْتَنَ، ولَو لم يدَّخِروه لما أنتن.

ولولا حواء: أي امرأة آدم، قيل: سميت بذلك؛ لأنها أم كل حي. لم تخن أنثى زوجها: فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك، فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زين لها إبليس، حتى زينته لآدم. ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهنها بالولادة، ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول، وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش، حاشا وكلا، ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لآدم عد ذلك خيانة له، وأما من جاء بعدها من النساء، فخيانة كل واحدة منهن بحسبها، وقريب من هذا حديث: (جحد آدم فجحدت ذريته).

وفي الحديث: إشارة إلى تسلية الرجال فيما يقع لهم من نسائهم بما وقع من أمهن الكبرى، وأن ذلك من طبعهن؛ فلا يفرط في لوم من وقع منها شيء من غير قصد إليه، أو على سبيل النُّدُورِ. وينبغي لهن أن لا يتمكن بهذا في الاسترسال في هذا النوع بل يضبطن أنفسهن ويجاهدن هواهن والله المستعان. فتح الباري 424/6.

خَشَبٍ. وَخَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٌ مُطْبَقٌ. ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكاً. وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ. فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ. فَلَمْ يَعْرِفُوهَا. فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا». وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ. **مسلم**: كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب (2252).

2- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَو جابرٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَطَبَ خُطبَةً فَأَطَالَهَا، وَذَكَرَ فيهَا أَمْرَ الدُّنيَا والآخِرَةِ، فذَكَرَ: «أنَ أوَّلَ ما هَلَكَ بنُو إسرائيلَ، أنَّ امرأَةَ الفقيرِ كانت تُكَلِّفُهُ مِنَ الثِّيابِ أوِ الصِّيغِ -أوِ قال: من الصِّيغَةِ- ما تُكَلِّفُ امرَأَةُ الغَنِيِّ. فَذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَت قَصِيرَةً. وَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ. وَخَاتَماً لَهُ غلقٌ وطبقٌ. وحَشَتْهُ مِسْكاً. وَخَرَجَت بين امرأَتَينِ طَيلَتَينِ أوْ جَسِيمَتَينِ، فَبَعَثُوا إنسَانًا يَتبعهم. فَعَرَفَ الْطَّوِيلَتَيْنِ. وَلَمْ يَعْرِف صَاحِبَةَ الرِّجلَينِ من خشَبٍ». **ابن خُزَيْمَة** في التوحيد. الصحيحة (591)، **وأحمد** 46/3.

3- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، عَامَ حَجَّ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيٍّ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ». **البخاري**: كتاب: الأنبياء باب: 54 (3468، 3488) وكتاب: اللباس باب الْوَصْلِ فِي الشَّعَرِ (5932، 5938).

(6) قَارُونُ وَتَكَبُّرُهُ عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ..

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي، قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ، إِذْ خُسِفَ بِهِ الأَرْضُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». **مسلم**: (5420)

2- عنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ خُسِفَ -[خَسَفَ]- بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». **البخاري**: كتاب الأنبياء باب: 54 (3485) وكتاب: اللباس باب: من جر ثوبه من الخيلاء (5790) [**والنسائي**: كتاب الزينة باب: التغليظ في جرّ الإزار (5310)]

(7) قَاتِلُ نَفسِهِ مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..

عَنْ جُنْدُب بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». **البخاري**: كتاب الأنبياء باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (3463) كتاب الجنائز باب: مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ (1364).

(8) قَاتِلَةُ الهِرَّةِ.. مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ». **البخاري**: كتاب المساقاة باب: فضل سقي الماء (2365) وكتاب بدء الخلق باب: خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ. (3318) وكتاب الأنبياء باب: 54 (3482).

(9) عَجُوزُ بَنِي إِسرَائِيلَ.. وَاليَومِ الآخِرِ

1- **عَنْ جَابِرٍ** ﷺ قَالَ: لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ قَالَ: «أَلاَ تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ». قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ:

بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَفَعَهَا، فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا. قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَتْ. صَدَقَتْ. كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لاَ يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ». (حسن) **ابن ماجة**: كتاب الفتن باب: الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ. (4010) **وأبو يعلى**: المسند 7/4 (2003) **وابن حبان**: الصحيح 443/11 (5058)، وفنون العجائب (28 –30). (فِتْيَةٌ): أي جماعة. (يَا غُدَرُ): أي يا غادر. وأكثر ما يستعمل في النداء بالشتم. (يُقَدِّسُ اللهُ): أي يطهرهم من الدنس والآثام.

2– عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنَ الْحَبَشَةِ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَ؟»، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ مِنْ طَعَامٍ، فَمَرَّ فَارِسٌ يَرْكُضُ فَأَذْرَاهُ، فَقَعَدَتْ تَجْمَعُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ لَهُ فَقَالَتْ: وَيْلٌ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ، فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِيْنَ مِنَ الظَالِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهَا: «لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ، أَوْ كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا، وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ؟» «لم يَرْوِ هَذَا الحديثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ إِلاَّ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ». **الطبراني**: الأوسط/ الحديث (5234) **والبزار**: كشف الأستار 235/2 (1596). والبيهقي في السنن 94/10. قال الهيثمي: مجمع الزوائد: (رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وبقية رجاله ثقات). مجمع الزوائد 208/5. ويشهدُ له الحديث السابق، ويشهد

لمعناهُ حديث أبي سعيد الآتي. لا قُدِّسَتْ: أي لا طُهِّرت. مُتَعْتَع: مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ وَيُزْعِجُهُ. النهاية لابن الأثير. 190/1. وهو: الْمُقْلَقُ الْمُنْزَعِجُ.

3- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلاَّ قَضَيْتَنِي. فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِى مَنْ تُكَلِّمُ؟! قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلاَّ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ». ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: «إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ». فَقَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَأَقْرَضَتْهُ فَقَضَى الأَعْرَابِيَّ، وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ: «أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ؛ إِنَّهُ لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». (صحيح) **ابن ماجة** (2426) وأخرج آخره: **ابن أبي شيبة**: المصنف (22105) **وأبو يعلى**: المسند 344/2 (1091) ومحمد بن عبدالواحد **الدقاق** في: مجلس في رواية الله (732) وأخرجه **السُّلَمِي** في: آداب الصحبة، عن خولة امرأة حمزة، بنحوٍ منه، (109). أحرج عليك: من التحريج أي أضيق عليك. (إلا قضيتني): أي إلا وقت قضائك. والأقرب أنه من باب اجتماع إن الشرطية ولا النافية. (هلا مع صاحب الحق كنتم): حثهم على القيام مع صاحب الحق. (غير متعتع): أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. وغير منصوب لأنه حال للضعيف.

(9) المُتَأَلِّي عَلَى اللهِ

عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَنَادَانِي شَيْخٌ، فَقَالَ: يَا يَمَامِيُّ تَعَالَ، وَمَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ لا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ: وَاللَّهِ لا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، وَلا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا

لِبَعْضِ أَهْلِهِ إِذَا غَضِبَ، أَوْ لِزَوْجَتِهِ، أَوْ لِخَادِمِهِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَحَابَّيْنِ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَالآخَرُ كَأَنَّهُ يَقُولُ: مُذْنِبٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَقْصِرْ أَقْصِرْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، قَالَ: فَيَقُولُ خَلِّنِي وَرَبِّي، قَالَ: حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ، فَقَالَ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيْنَا رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، وَلا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكًا، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْظُرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي، فَقَالَ: لا يَا رَبِّ، قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

(حسن / صحيح) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (900) وفي المسند: ابن المبارك (36) واللفظ له وأبو داود في الأدب، بَاب فِي النَّهْيِ عَنْ الْبَغْيِ (4901) مقتصرا على المرفوع، والإمام أحمد: 323/2 (8275)، والبيهقي: شعب الإيمان 289/5 (6689) في شرح السنة: والبغوي في شرح السنة 384/14 والبغوي في تفسيره 127/7 ، والمزي في تهذيب الكمال 326/13 (2941) من طريق عِكْرِمَةَ به. وحسنه الألباني في الصحيحة (1685) وتخريج المشكاة (2347) وصححه في أبي داود. وصحيح الأحاديث القدسية لمصطفى العدوي (17) (حسن).

الباب الخَّامِس: الْمَسِيحُ الدَّجَّال:

1- لماذا الدَّجَالُ ها هُنَا؟ لأنه الفتنة العظمى القادمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ **عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ -وَهُوَ يَقُولُ-: «سَيَكُونُ فِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ مِنْ بَعْدِ مَا امْتُحِشُوا، فَلَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأُقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ». (حسن، وحكمه حكم المرفوع؛ لأنه ليس من قبيل الرأي والاجتهاد، وعمر ممن لم يعرفوا بالأخذ عن أهل الكتاب). أبو عمرو الداني: الفتن (285) وحسنه الألباني في: قصَّةُ المسِيحِ الدجالِ ونزولُ عيسى ﷺ وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ. على سياق رواية أبي أمامة ﷺ مضافا إليه ما صح عن غيره من الصحابة ﷺ. ص: 30. وخرجه أحمد بلفظ: (خَطَبَ -خَطَبَنَا- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَذَكَرَ الرَّجْمَ، فَقَالَ: «لاَ تُخْدَعُنَّ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى، أَلاَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ مَا لَيْسَ مِنْهُ لَكَتَبْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُصْحَفِ. شَهِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا مِنْ بَعْدِهِ، أَلاَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ: يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالدَّجَّالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وْبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا». وخرجه أحمد: المسند 23/1 (158) وضعف سنده الأرناؤوط، لكن للحديث السابق متابعة عند الداني، وعند أبي يعلى: المسند 136/1 (146) بنحو لفظ أحمد فقد تابع حمادُ بن زيدٍ هُشَيْمًا. **وابن أبي عاصم** من طريق ابن أبي شيبة. وضعفه الألباني في: ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي

عاصم. 148/1 (343) بعلي بن زيد بن جدعان: وهو ضعيف سيئ الحفظ.
امْتُحِشُوا: احْتَرَقَتْ جُلودهم حتَّى ظَهَرَتْ العِظَامُ.

2- تواترت أحاديث خروج الدجال، ورُوِيتْ بَعضُ المفردات غير الصحيحة في شأنه، وقد تكلم عليها العلماء، ومنها حديث ابن ماجة عن أبي أمامة ﷺ، وقد دَرَسَهُ العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ دراسة وافية، -في الكتاب المذكور- بَيَّنَ فيها صحة ألفاظه وشواهدها، وَمَازَ الألفاظ الضعيفة عن غيرها- ثم لخص قصة الدجال كاملة مما صح من هذا الحديث، وأضاف إليه ما صح عن غيره من الصحابة، فبلغ عشرة صفحات، وأكتفي هنا بذكر رواية ابن ماجة، وقد ميزْتُ الألفاظ غير الصحيحة منها بأن جعلتها باللون الأسود الغامق، وتحتها خط، وهذا نصُّ الحديثِ:

3- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ، وَحَذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ مُنْذُ ذَرَأَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لاَ مَحَالَةَ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمَالاً. يَا عِبَادَ اللَّهِ! أَيُّهَا النَّاسُ فَاثْبُتُوا فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. وَلاَ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ

جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ فَلْيَسْتَغِثْ بِاللَّهِ، وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ **فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَقُولاَنِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي. فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ، وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَنْتَ الدَّجَّالُ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بَعْدُ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ فَحَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِي دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ﷺ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا نُرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلاَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ. قَالَ الْمُحَارِبِيُّ: ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنَّ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ، فَيُكَذِّبُونَهُ فَلاَ تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلاَّ هَلَكَتْ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ، فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ، فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ، فَتُنْبِتَ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ، وَأَعْظَمَهُن وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا، وَإِنَّهُ لاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ وَطِئَهُ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ إِلاَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لاَ يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهِمَا إِلاَّ لَقِيَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ **الظُّرَيْبِ [الضّرِيْبِ] الأَحْمَرِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبَخَةِ**، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ

خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلاَصِ». فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعُكَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ **قَالَ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ،** وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى؛ لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ. فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ عِيسَى عليه السلام: افْتَحُوا الْبَابَ. فَيُفْتَحُ وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ يَهُودِيٍّ كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، **وَيَنْطَلِقُ هَارِبًا، وَيَقُولُ عِيسَى عليه السلام: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا.** فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ، فَيَقْتُلُهُن فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْيَهُودَ، فَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلاَّ أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ لاَ حَجَرَ، وَلاَ شَجَرَ، وَلاَ حَائِطَ، وَلاَ دَابَّةَ –إِلاَّ الْغَرْقَدَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لاَ تَنْطِقُ– إِلاَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِنَّ أَيَّامَهُ **أَرْبَعُونَ سَنَةً، السَّنَةُ كَنِصْفِ السَّنَةِ، وَالسَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ، يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، فَلاَ يَبْلُغُ بَابَهَا الآخَرَ حَتَّى يُمْسِيَ**». فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ **الْقِصَارِ**؟ قَالَ: «تَقْدُرُونَ **فِيهَا الصَّلاَةَ كَمَا تَقْدُرُونَهَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ صَلُّوا**».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَيَكُونُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلاً وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلاَ يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلاَ بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ،

فَلاَ تَضُرُّهُ، وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ، فَلاَ يَضُرُّهَا وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلاَ يُعْبَدُ إِلاَّ اللَّهُ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ، فَيُشْبِعَهُمْ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ، فَتُشْبِعَهُمْ، وَيَكُونَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَتَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ». **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُرْخِصُ الْفَرَسَ؟ قَالَ: «لاَ تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَدًا». قِيلَ لَهُ: فَمَا يُغْلِي الثَّوْرَ؟ قَالَ: «تُحْرَثُ الأَرْضُ كُلُّهَا**، وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ فَلاَ تَقْطُرُ قَطْرَةٌ وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ فَلاَ تُنْبِتُ خَضْرَاءَ فَلاَ تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلاَّ هَلَكَتْ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ». قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: «التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَجْرَى الطَّعَامِ». (حديث أغلب فقراته لها شواهد صحيحة) ابن ماجة (4077).

وابن أبي عاصم: السنة (ظلال الجنة) (391) مختصرا، وفي الآحاد والمثاني (1249) واللفظ منه: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ مَا يُحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ وَيُحَذِّرُنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَى الأَرْضِ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُ كُلِّ

مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ ﷻ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَشِمَالا، فَيَا عِبَادَ اللهِ اثْبُتُوا، فَإِنَّهُ يَبْدَأُ، فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، وَلا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثَنِّي، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَلَيْسَ رَبُّكُمْ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ أُمِّيٍّ، **فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتْفُلْ فِي وَجْهِهِ**، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ فَلْيُقْرَأْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْكَهْفِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَكُنْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيَاطِينَ يَتَمَثَّلُونَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ، فَيَأْتِي الأَعْرَابِيَّ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ،فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَقُولانِ: يَا بُنَيَّ، اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلَهَا ثُمَّ يُحْيِيَهَا، وَلَنْ يُقَدَّرَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلا يَصْنَعُ ذَلِكَ بِنَفْسٍ غَيْرِهَا، وَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ وَيَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي، فَيَبْعَثُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَأَنْتَ الدَّجَّالُ عَدُوُّ اللهِ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِلأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ إِبِلَكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَتَتَمَثَّلُ لَهُ شَيَاطِينُهُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، فَيَمُرُّ بِالْحَيِّ مِنَ الْعَرَبِ فَيُكَذِّبُونَهُ، وَلا يَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلا هَلَكَتْ، وَيَمُرُّ بِالْحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، فَتَرُوحَ إِلَيْهِ مَوَاشِيهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرًا وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا، **وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، فَيَوْمًا كَالسَّنَةِ، وَيَوْمًا دُونَ ذَلِكَ، وَيَوْمًا كَالشَّهْرِ، وَيَوْمًا دُونَ ذَلِكَ، وَيَوْمًا كَالْجُمُعَةِ، وَيَوْمًا دُونَ ذَلِكَ، وَيَوْمًا كَالأَيَّامِ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ فِي الْجَرِيدَةِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ بِبَابِ**

الْمَدِينَةِ فَلاَ يَبْلُغُ بَابَهَا الآخَرَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ الْقِصَارِ؟ قَالَ: تَقْدُرُونَ فِيهَا كَمَا تَقْدُرُونَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ تُصَلُّونَ، وَلا يَبْقَى مَوْضِعٌ مِنَ الأَرْضِ إلا وَطِئَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ إلا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَإِنَّهُ لا يَأْتِيهَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا إلا لَقِيَهُ مَلَكٌ مُصْلِتٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الضَّرِبِ الأَحْمَرِ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السَّبَخَةِ عِنْدَ مُجْتَمِعِ السُّيُولِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلا مُنَافِقَةٌ إلا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي الْمَدِينَةُ خَبَثَهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَيُدْعَى ذَلِكَ يَوْمَ الْخَلاصِ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَتُقَامُ الصَّلاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: صَلِّ الصُّبْحَ، فَإِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِذَا رَآهُ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَيَرْجِعُ فَيَمْشِي الْقَهْقَرَى فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى عليه السلام فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيَقُولُ: صَلِّ، فَيَتَقَدَّمُ، فَيُصَلِّي عِيسَى عليه السلام خَلْفَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: افْتَحُوا الْبَابَ، وَمَعَ الدَّجَّالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفِ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَاجٍ وَسَيْفٍ مُحَلًّى، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى عِيسَى عليه السلام ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ، وَالْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يَخْرُجُ هَارِبًا، فَيَقُولُ عِيسَى عليه السلام: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَفُوتَنِي بِهَا، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عزوجل يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ، لا شَجَرَ، وَلا حَجَرَ إلا أَنْطَقَ اللَّهُ عزوجل ذَلِكَ الشَّيْءَ، لا شَجَرَ وَلا حَجَرَ، إلا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ، إلا الْغَرْقَدَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، فَلاَ تَنْطِقُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: وَيَكُونُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُرْفَعُ الصَّدَقَةُ حَتَّى لا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذِي حُمَةٍ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَنَشِ فَلاَ يَضُرُّهُ، وَيَلْقَى الْوَلِيدَةَ الأَسْدُ فَلاَ يَضُرُّهُ، وَيَكُونُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا،

وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ الإِسْلامِ، وَيَسْلُبُ اللَّهُ ﷻ الْكُفَّارَ مُلْكَهُمْ، فَلاَ يَكُونُ مُلْكٌ إِلا الإِسْلامَ، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَنَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا كَمَا كَانَتْ تُنْبِتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عليه السلام، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَالنَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَيَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ». قال الألباني: ظلال الجنة: (391) (إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني وأبو عمير اسمه: عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي، والحديث أخرجه ابن ماجه والآجري في الشريعة من طرق أخرى عن السبياني، ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته **التي وجدت لأكثرها شواهد تقويها]**. وهي: قصَّةُ المسِيحِ الدجالِ. ولابن كثير أيضا كتاب: المسيح الدجال. (النقب): الطريق بين جبلين. (صَلْتَة): مُجَرَّدة. (الظُّرَيب): الأرض المالحة التي لا تكاد تنبت. (الساج): الطيلسان الأخضر. (الحمة): السم. (الظلف): للبقرة كالحافر للفرس.

المصادر والمراجع

رقم	اسم المصدر
1.	آداب الصحبة: لأبي عبدالرحمن السلمي. الشاملة.
2.	جامع البيان في تفسير ابن جرير الطبري: تحقيق: أحمد محمد شاكر.
3.	الداء: أحمد بن سليمان الطبراني
4.	الزهد: ابن المبارك.
5.	سنن ابن ماجة، بضبط مشهور حسن. العريس. والمكتبة الشاملة.
6.	سنن أبي داود، بضبط مشهور حسن. العريس. والمكتبة الشاملة.
7.	سنن الترمذي، بضبط مشهور حسن. العريس. والمكتبة الشاملة.
8.	السنن الكبرى، للبيهقي. المكتبة الشاملة.
9.	السنن الكبرى، للنسائي. المكتبة الشاملة.
10.	سنن النسائي، بضبط مشهور حسن. العريس والمكتبة الشاملة.
11.	شرح صحيح مسلم: للنووي. العريس.
12.	صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط. المكتبة الشاملة.
13.	صحيح الأحاديث القدسية لمصطفى العدوي
14.	صحيح البخاري بشرح العسقلاني ترقيم عبدالباقي. العريس.
15.	صحيح الجامع الصغير، للألباني. المكتبة الشاملة.
16.	صحيح مسلم: بشرح النووي. العريس.
17.	فتح الباري، لابن حجر العسقلاني. العريس.

18. فنون العجائب: أبن سعيد محمد بن علي بن أبي إسحاق القراب: مشهور بن حسن آل سلمان
19. فنون العجائب: لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت: 414هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز السعودية، ودار ابن حزم بيروت، ط1، 2001م.
20. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي.
21. كشف الأستار في زوائد البزار: الهيثمي.
22. لسان العرب، لابن منظور
23. مجلس في رؤية الله تعالى لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق. الشاملة.
24. المستدرك، للحاكم النيسابوري. المكتبة الشاملة.
25. مسند أبي يعلى الموصلي. العريس. المكتبة الشاملة.
26. مسند أحمد، المكتب الإسلامي. العريس. والمكتبة الشاملة.
27. مسند إسحاق بن راهويه، –مكتبة الإيمان– المكتبة الشاملة.
28. المسند: ابن المبارك. الشاملة.
29. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: مكتبة الرشد الرياض، ط: 1، 1409 هـ. المكتبة الشاملة.
30. المعجم الأوسط، للطبراني. المكتبة الشاملة.
31. المعجم الصغير، للطبراني. المكتبة الشاملة.
32. المعجم الكبير، للطبراني. المكتبة الشاملة.
33. النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير.

الفهرس

الإهداء: 4
المقدمة: 5
الباب الأول: في التحديث عن بني إسرائيل 7
حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ. 7
حُكمُ التَّحدِيثِ عنْ بَنِي إسرائِيلَ (بالإِسْرَائِيلِيَّاتِ[0]): 12
الإسرافُ فِي ذِكرِ الإسرائيليات: 18
الباب الثاني: في قصص أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 23
(1) قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى مَعَ الخَضِرِ.. 23
(2) نَبِيُّ اللهِ مُوسَى وَحَدِيث الْفُتُونِ.. 26
(3) قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى مَعَ الحَجَرِ.. وإِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُ... 26
(4) وَفَاةُ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى.. 27
(5) نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ ﷺ .. وَالطَّوافُ عَلَى نِسَائِهِ 27
(6) نَبِيُّ اللهِ دَاودَ ﷺ .. وَالحُكمُ بَيْنَ الْمَرْأَتَينِ 28
الباب الثالث: فِي قَصَصِ الصَّالِحِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 29
(1) أَصْحَابُ الغَارِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ 29
(2) قصة أبرص وأقرع وأعمى بني إسرائيل 30
(3) قِصَّةُ مَنْ كَلَّمتْهُ البَقَرَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ 31
(4) قِصَّةُ مَنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ 32
(5) مَنْ أَوصَى أَولادَهُ بِحَرقِهِ بَعدَ مَوتِهِ.. مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ.. 33
(6) قِصَّةُ مَنْ اشْتَرَى عَقارًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.. فَوَجَدَ فيهِ كَنْزًا . 34
(7) المُستَلِّفُ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ.. 35
(8) قصة جريج ومن تكلموا في المهد من بني إسرائيل 36
(9) عَجُوزُ بَنِي إِسرَائِيلَ.. وَقَبْرُ يُوسُفَ عليه السلام 41
(10) الإحسانُ إِلَى الكَلْبِ وَبَغِيّ بَنِي إِسرَائِيلَ.. 42
(11) قَاتِلُ بَنِي إِسرَائِيلَ.. 43
الباب الرَّابع: في قصص العُصَاةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 45

(1) إِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّ اللهِ مُوسَى ﷺ 45
(2) إِيذَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْعُلَمَاءِ 45
(3) هَلاَكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ تَلاعُبِهِم في إِقَامةِ الحُدُودِ..... 46
(4) فَسَادُ الطَّعَامِ عِقَابٌ بِسَبَبِ مَعَاصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ 46
(5) نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّبَرُّجِ 47
(6) قَارُونُ وَتَكَبُّرُهُ عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ..... 48
(7) قَاتِلُ نَفسِهِ مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..... 49
(8) قَاتِلَةُ الهِرَّةِ.. مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ..... 49
(9) عَجُوزُ بَنِي إِسرَائِيلَ.. وَاليَومِ الآخِرِ..... 49
(9) المُتَأَلِّي عَلَى اللهِ 51
الباب الخَّامِس: الْمَسِيحُ الدَّجَّال: 53
المصادر والمراجع 61
الفهرس 63

كتب للمؤلف:

أولا: الكتب المطبوعة:

1 - المحرومون من نظر الله تعالى.
2 - خصائص الشهيد في الإسلام.
3 - أحاديث (الوعي) في الميزان. -الجزء الأول-.
4 - همسات نبوية إلى حواء. سلسلة همسات نبوية (1).
5 - همسات نبوية إلى آدم. سلسلة همسات نبوية (2).
6 - همسات نبوية إلى أولاد آدم وحواء. سلسلة همسات نبوية (3).
7 - همسات نبوية إلى معلمي الناس الخير. سلسلة همسات نبوية (4).
8 - همسات نبوية إلى أهل أرض الإسراء (قلب الشام). سلسلة همسات نبوية (5).
9 - همسات نبوية فِي قَصَصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ –وهو هذا الكتاب-. سلسلة همسات نبوية (6)/ على النت. وهو هذا الكتاب.
10 -الخاتمة.

ثانيا: الكتب المخطوطة:

1 - السكوت وأثره في مسائل الأحوال الشخصية –رسالة ماجستير-.
2 - همسات نبوية في الحاكِمِ المسلم. سلسلة همسات (7).
3 - همسات نبوية إلى المسنين. سلسلة همسات نبوية (..).
4 - همسات نبوية في الرفق. سلسلة همسات نبوية (..).
5 - همسات نبوية في حقوق المرأة. سلسلة همسات (..).
6 - الأحاديث الموضوعة –الألفية الأولى-.
7 - السنن المهجورة.